دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	في الطريق إلى شخصية كارتونية عربية : فيلم رسوم متحركة عربي : العقبات و الحل
المصدر:	مجلة خطوة
الناشر:	المجلس العربي للطفولة والتنمية
المؤلف الرئيسي:	هلال، وليد
المجلد/العدد:	ع 22
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2003
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	10 - 11
رقم MD:	148633
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الموهوبون ، الشخصيات الكارتونية ، أفلام الأطفال، الأفلام الكارتونية ، العادات و التقاليد ، الأخلاق الإسلامية ، العالم العربي ، الفنون التشكيلية ، الفنون الجميلة ، التربية الفنية ، المعارض الفنية ، الرسامون ، الحاسبات الإلكترونية ، إخراج الأفلام ، الإنتاج السينمائي ، الجامعات المفتوحة ، أدب الأطفال ، قصص الأطفال ، إنتاج الأفلام
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/148633

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

في الطريق إلى شخصية كارتونية عربية
فيلم رسوم متحركة عربي
العقبات والحل

وليد هلال
كاتب سيناريو – مصر

مازلنا نحلم بشخصية كارتونية عربية . نحلم بشخصية يتجمع حولها أطفال العرب بدلاً من تجمعهم حول شخصيات أمريكية وأوروبية تسقيهم من عادات ليست عادتنا ، ومن أخلاقيات أبعد ما تكون عن أخلاقياتنا ، ويكفينا ما حدث لأطفالنا من ثقافة العنف التي جاءتنا مع شخصيات كارتون الغرب . ولكن في طريقنا لشخصية كارتونية عربية في فيلم رسوم متحركة ، نصطدم بعقبات كثيرة .. أهمها :

١- تسرب المواهب في الوطن العربي

يعاني الوطن العربي من وعورة طريق النجاح وكثرة مطباته ، ولقسوة الظروف الحياتية – في معظم الدول العربية – ولعدم الأخذ بيد الموهبة يخرج أغلب الموهوبين العرب من الطريق الوعر ليصل لنا ١،٠٪ من موهوبي الوطن العربي الكبير ، ويظهر ذلك جلياً في مجال الفن التشكيلي ، فنحن نصل في النهاية لعدم وجود رسامين موهوبين كافيين لإخراج فيلم كارتون، ففيلم الكارتون يحتاج لفنان تشكيلي لرسم الشخصيات ، ولمئات الرسامين لرسم المشاهد ، فمن أين سنأتي بمئات الرسامين؟

وسأضرب مثلين : الأول عندما نظم معرض رسامي كتب الأطفال في العالم العربي في معرض بولينيا لكتب الأطفال عام ٢٠٠٢ . تحت اسم "ألوان عربية" اشترك في المعرض ثلاثة وثلاثون رساماً فقط . والثاني أن مصر وهي أول دولة عربية أنشأت مدرسة عليا للفنون الجميلة وللتربية الفنية ، يشترط فيها للالتحاق بهذه الكليات مجموع عالٍ بغض النظر عن مستوى الموهبة . وبذلك تتسرب مواهب كثيرة لا تستطيع دخول هذه الكليات . وأمام البحث عن لقمة العيش يطغى العمل اليومي على تنمية المواهب ذاتياً .

٢- التطور التقني لإخراج أفلام الرسوم المتحركة

تطورت صناعة أفلام الرسوم المتحركة بشكل كبير وأصبح الحاسب الآلي عاملاً أساسياً لإنتاج هذه الأفلام .. وتفاجئنا شركات الحاسب الآلي كل يوم ببرنامج جديد، بل وبدأت شركات الإنتاج السينمائي في احتكار برامج لحسابها .. كل هذا ونحن غائبون تماماً عن التصنيع البرمجي إلا فيما ندر .

٣- غياب كبار الكتاب عن الكتابة للطفل

أية عملية إبداعية تقوم في الأصل على الكلمة .. وكذلك فيلم الكارتون يعتمد أساساً على النص ، وللأسف يعتبر كاتب الأطفال في وطننا العربي في المرتبة الثالثة والرابعة من الأهمية .. ورغم الاهتمام المتأخر بكاتب الأطفال ومنح جوائز الملك فيصل العالمية لكاتب الأطفال أحمد نجيب ، وإنشاء جائزة لأدب الطفل في معرض الكتاب العربي بالكويت ، وكذلك جائزة سوزان مبارك في مصر . واتجاه المفكر المصري الكبير عبدالوهاب المسيري للكتابة للطفل ، ووعد الأديب ، والروائي السوداني الكبير الطيب صالح بالكتابة للطفل ، وقد سبقهم الكاتب الكبير أحمد بهجت ، وفي الطريق الكاتب المسرحي محمد سلماوي والشاعر عبدالرحمن الأبنودي ، ورغم ذلك مازال هناك عجز كبير في الكتابة للطفل . ولكي نستطيع تحطيم هذه العقبات – وخاصة أن كثيراً من الدول العربية تستطيع تمويل أفلام رسوم متحركة – علينا عمل الآتي .

الحل

١- إنشاء قسم رسوم أطفال في الجامعات المفتوحة كجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة العربية المفتوحة وجامعة القاهرة وجامعة عين شمس .. إلخ بحيث تكون القدرة الفنية فقط هي شرط القبول ، مع الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها .

٢- تعميم تجربة مصر في تدريب الشباب على الحاسب الآلي بعد التخرج في كل الدول العربية – خاصة قسم الجرافيك- .

٣- دعوة كبار الكتاب للكتابة للطفل مثل جمال الغيطاني ومحمد المناغوط .. إلخ .

٤- هناك تجارب قامت بها شركات عربية في تمويل أفلام كارتون مثل فيلم (محمد صلي الله عليه وسلم) ، وقام بتنفيذه فنيون أجانب ، فيجب اشتراط عمل فنيين عرب كمساعدين للفنيين الأجانب لاكتساب الخبرة الكافية لإنتاج مثل هذه الأفلام .

تجربة المجلس العربي للطفولة والتنمية والشخصية الكارتونية العربية

انطلقت فكرة البحث عن شخصية كرتونية للطفل العربي ، أثناء الندوة التي عقدها المجلس العربي للطفولة والتنمية على هامش مهرجان القاهرة الدولي الأول لسينما الأطفال في الوطن العربي عام ١٩٩٠م ، وذلك بعد عرض نتائج الدراسة التي أعدها المجلس عن خطورة الاعتماد على الشخصية الكرتونية الغربية ، بسبب ما تحمله من سلبيات وعادات تمس النشء العربي بالسوء في حاضره ومستقبله ، وقد أوصت الندوة آنذاك بأن يتبنى المجلس العربي للطفولة والتنمية مسابقة بين الفنانين التشكيليين لتصميم شخصية كارتونية للطفل العربي تستمد مقوماتها من البيئة العربية وتصبح بديلاً عن الشخصيات الأجنبية ، وتقضي على مظاهر العنف والتمرد والعادات البعيدة عن تعاليم الإسلام وقيم العروبة ، إلى أن جاءت ندوة المجلس في مهرجان القاهرة الدولي السادس لسينما الأطفال فبراير عام ١٩٩٦ م لتضع تلك التوصية موضع التنفيذ .

ويشترك ٢٠٠ فنان من تسعة أقطار عربية قدموا ٢٥٠ شخصية في المسابقة ليتنافسوا على جوائز قيمتها ٤٢ ألف جنيه مصري ، قدمها صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية .

وأقيم في أكتوبر ١٩٩٦ وبمناسبة يوم الطفل العربي معرض دعي إليه أطفال من كل الجنسيات العربية لترشيح الشخصيات التي يفضلونها ، ثم أقيم معرض آخر خلال معرض القاهرة الدولي الثالث عشر لكتب الأطفال ، وتم طبع كتالوج للمسابقة ، وإقامة معرض للشخصيات في جدة والرياض والأردن.

ولم تقف طموحات المجلس عند هذا الحد ، بل عمل على تشجيع الصناعة العربية للرسوم المتحركة التي تتولاها شركات خاصة ، وذلك في ندوة عن توظيف واستثمار الشخصية العربية في أعمال التحريك أقيمت مارس ١٩٩٧م .

وبعد مرور ست سنوات

لم تخرج هذه الشخصيات للنور ، ومازال الجمل الظريف والسندباد العصري والنمانيم وباقي الشخصيات الفائزة في طي النسيان .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن .. لماذا لا تتعاون القنوات الفضائية العربية ودور النشر الكبرى مع المجلس من أجل إحياء هذه الشخصيات ؟